بالوداد زلق بكفالة الوكيل فتوكل واجتهد فيما التزم فاحتمل وحقيقة الزهد الركون والسكون وتحول الأعضاء والغصون والتخلي من القرى والحصون .

حدثنا أبو بكر محمد بن احمد بن عبدا البغدادي سنة ثمان وخمسين وحدثني عنه أولا عثمان بن محمد العثماني سنة أربع وخمسين ثنا عباس بن أحمد الشامي ثنا أبو عقيل الرصافي ثنا احمد بن عبدا الزاهد قال قال علي بن محمد بن شقيق كان لجدي ثلثمائة قرية يوم قتل بواشكرد ولم يكن له كفن يكفن فيه قدمه كله بين يديه وثيابه وسيفه الى الساعة معلق يتبركون به قال وقد كان خرج الى بلاد الترك لتجارة وهو حدث الى قوم يقال لهم الخصوصية وهم يعبدون الأصنام فدخل الى بيت أصنامهم وعالمهم فيه حلق رأسه ولحيته ولبس ثيابا حمراء أرجوانية فقال له شقيق إن هذا الذ أنت فيه باطل ولهؤلاء ولك ولهذا الخلق خالق وصانع ليس كمثله شيء له الدنيا والآخرة قادر على كل شيء رازق كل شيء فقال له الخادم ليس يوافق قولك فعلك فقال له شقيق كيف ذاك قال زعمت أن لك خالقا رازقا قادرا على كل شيء وقد تغيبت الى ههنا لطلب الرزق ولو كان كما تقول فان الذي رزقك ههنا هو الذي يرزقك ثم فتريح العنا قال شقيق وكان سبب زهدي كلام التركي فرجع فتصدق بجميع ما ملك وطلب العلم .

حدثنا مخلد بن جعفر بن مخلد ثنا جعفر بن محمد الفريابي ثنا المثنى بن جامع قال قال أبو عبدا سمعت شقيق بن إبراهيم يقول كنت رجلا شاعرا فرزقني ا D التوبة وإني خرجت من ثلثمائة ألف درهم وكنت مرابيا ولبست الصوف عشرين سنة وأنا لا أعلم حتى لقيت عبدالعزيز بن رواد فقال يا شقيق ليس البيان في أكل الشعير ولا لباس الصوف والشعر البيان المعرفة أن تعرف ا D تعبده ولا تشرك به شيئا والثانية الرضا عن ا D والثالثة تكون بما في يد ا أوثق منك بما في أيدي المخلوقين قال شقيق فقلت له فسر لي هذا حتى أتعلمه قال اما تعبد ا